Forgiveness

أَعْمَالٌ لَهَا مَغْفِرَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاسِعِ الْمَغْفِرَةِ وَالْأَجْرِ، يَغْفِرُ لِلْمَرْءِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَاللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَلَائِكَتِكَ، وَكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَضِينَا بِكَ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، قَالَ جَلَّ فِي عُلَاهُ: **(وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)**[1]. **أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ**: لَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ لَنَا فِي رَمَضَانَ أَبْوَابَ مَغْفِرَتِهِ؛ وَمَنَافِذَ عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ؛ بِالصِّيَامِ وَأَعْمَالِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ؛ وَرَبُّنَا سُبْحَانَهُ **(هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ)**[2] يَغْفِرُ لِعِبَادِهِ مَا اسْتَغْفَرُوا وَتَابُوا، وَدَاوَمُوا عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: **(وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى)**[3] وَإِنَّ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، الَّتِي يَغْفِرُ اللَّهُ بِهَا الذُّنُوبَ السَّالِفَةَ؛ أَنْ يُحْسِنَ الْمُؤْمِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي لِرَبِّهِ خَاشِعًا بِقَلْبِهِ، فَقَدْ تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ρ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[4]. فَإِذَا ذَهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَانْتَظَرَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ، غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ الْمَاضِيَةَ، وَرَفَعَ دَرَجَاتِهِ عَالِيَةً، فَقَدْ ذَكَرَ النَّبِيُّ ρ كَثْرَةَ الْخُطَا

---

(1) المائدة: 8.
(2) المدثر: 56.
(3) طه: 82.
(4) متفق عليه.

إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»[1]. أَيْ: يُغْفَرُ لَهُ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ. فَإِذَا اقْتَدَى الْمُصَلِّي بِالْإِمَامِ، وَأَمَّنَ مَعَهُ بِإِخْلَاصِ قَلْبِهِ؛ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تعالى بِمَغْفِرَتِهِ وَعَطَائِهِ، قَالَ ρ: «**إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[2].

فَإِذَا فَرَغَ الْمُؤْمِنُ مِنْ صَلَاتِهِ، وَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَسَبَّحَهُ، وَحَمِدَهُ وَكَبَّرَهُ؛ مُحِيَتْ خَطَايَاهُ، وَغُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، قَالَ ρ: «**مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[3]. فَاللَّهُمَّ اهْدِنَا لِلْأَعْمَالِ الَّتِي تُحِبُّهَا وَتَرْضَاهَا، وَوَفِّقْنَا لِطَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ρ، وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ عَمَلًا بِقَوْلِكَ: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**). (**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**).

(1) أحمد: 16621، والترمذي: 3233.
(2) متفق عليه.
(3) مسلم: 597.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ، يَغْفِرُ لِعِبَادِهِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَيُّهَا الرَّاجُونَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِ مَنْ شَكَرَهُ عَلَى نَعْمَائِهِ، وَحَمِدَهُ عَلَى عَطَائِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ρ: «**مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[1]. فَاللَّهُمَّ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَإِحْسَانًا، وَفَضْلًا وَرِضْوَانًا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ. وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، فَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ.

---

(1) أبو داود: 4023، والطبراني في المعجم الكبير 181/20 واللفظ له.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.